

أثر استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة اللغة العربية

شهاب أحمد حنش
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم
الإنسانية

أحمد حبش فتحي حسين
مديرية تربية نينوى

(قدم للنشر في ٢٠٢٢/٤/٢٠ ، قبل للنشر في ٢٠٢٢/٥/٣٠)

ملخص البحث :

هدف البحث الى التعرف على اثر استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة اللغة العربية. ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان فرضية صفرية, تم اختيار عينة من طلاب الصف الرابع العلمي في مركز محافظة نينوى للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) بصورة قصدية من اعدادية الرشيدية للبنين وتكونت العينة من (٧٥) طالبا توزعوا على مجموعتين: الاولى تجريبية ضمت (٣٦) طالبا درسوا وفق استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة والثانية ضابطة ضمت (٣٩) طالبا درسوا المادة بالطريقة الاعتيادية .

استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذي المجموعات المتكافئة واجريت عملية التكافؤ على مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات منها (مستوى حاصل الذكاء. المعدل العام. مستوى. درجة اللغة العربية. العمر بالاشهر). ولتحقيق هدف البحث تطلب وجود اداة اختبار لقياس مستوى تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في الموضوعات النحوية لكتاب اللغة العربية تركزت الاداة من (٢٥) فقرة اختبارية مقالية موضوعية وقد اتسم الاختبار الصدق والثبات. وبعد جمع البيانات وتحديدها احصائيا باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة وفق برنامج (Spss) احصائي وظهرت النتائج ما يأتي: يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة, ودرجات الطلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء نتائج البحث وتوصل الباحثان الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

١ . الاستنتاج : رفعت استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة مستوى تحصيل الطلاب في موضوعات قواعد الصف الرابع الاعدادي .

٢- التوصيات: على جهاز الاشراف في مديرية تربية نينوى اقامة دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة.

٣ . المقترحات : اثر استراتيجية التكامل التعاوني في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية

الكلمات المفتاحية (أثر ، استراتيجية ، التكامل التعاوني ، تحصيل , اللغة العربية)

The Effect of the Cooperative Integration Strategy of Fragmented Information on the Achievement of the Fourth Preparatory Grade Students in the Subject of Arabic Language

Ahmed Habash Fathy Hussain
Nineveh Education Directorate

Shehab Ahmed Hanash
University of Mosul
College of Education for Humanit

Abstract

The research aims to identify the impact of the cooperative integration strategy of fragmented information on the achievement of fourth grade preparatory school students in the Arabic language subject. In order to achieve the goal of the research, the researchers put a zero hypothesis. The sample of the study consisted of 75 students divided into two groups, the experimental group included 36 students who studied according to the strategy of cooperative integration of fragmented information and the control group included 39 students who studied according to the standard way. The sample was chosen intentionally of the fourth grade students in the scientific center of Nineveh Governorate for the academic year (2021-2022) from Al-Rashidiyah Preparatory School for Boys.

The researchers used the experimental design, and the equivalence process was conducted on the two research groups in a number of variables, including: the level of intelligence quotient, the general rate, the level, the degree of the Arabic language, and the age in months. To achieve the goal of the research, a test was conducted to measure the level of achievement of fourth grade students in the grammatical issues of the Arabic language textbook. The test consisted of (25) objective essay items. The test was characterized by validity and reliability. After collecting data and determining them statistically using appropriate statistical methods according to the statistical program (SPSS), the results showed the following: There is a statistically significant difference between the mean scores of the students of the experimental group that studied according to the strategy of cooperative integration of fragmented information, and the scores of the students of the control group that studied according to the usual method and in favor of the experimental group. In light of the results of the research and the researchers reached a number of conclusions, recommendations and suggestions.

1. Conclusion: The strategy of collaborative integration of fragmented information raised the level of students' achievement in the grammar subjects of the fourth preparatory year.
- 2- Recommendations: The supervisory body in the Nineveh Education Directorate should hold training courses for teachers of the Arabic language on modern strategies in teaching, including the strategy of collaborative integration of fragmented information.
3. Suggestions: The impact of the cooperative integration strategy on developing the deductive thinking skills of the second intermediate grade students in the Arabic language subject.

مشكلة البحث:

ان الاحساس بمشكلة تدريس اللغة العربية بجميع فروعها ومنها القواعد وما يواجهه من صعوبات يتمثل بالبحث عن استراتيجية وطريقة جديدة في تدريسه وبما يتفق مع ما تؤكدته الاستراتيجيات الحديثة بأن يكون للطالب دور مهم وبارز من خلال مشاركته بشكل فعال قائم على المناقشة والحوار . ان عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها ليست بالأمر اليسير اذ تتحكم فيها عوامل عدة منها ما يتعلق بالهدف من تعلمها وطبيعة محتواها واسلوب تنظيمها وعرضها ومدى تناسبها مع مستوى المتعلمين ودافعيتهم ومدى رغبتهم في تعلمها , والمدرس وتأهيله العلمي والمهني وغير ذلك من العوامل الاخرى. ومن الطبيعي ان تجابه هذه العملية بصعوبات ومعوقات قد تتسبب في عدم تحقيق المستوى المقبول من اهدافها المنشودة فلا بد من ان تُشخص الاسباب والعوامل والمعوقات التي تؤدي بشكل او بآخر الى التلكؤ او الضعف في مستوى تحصيلها وتعلمها لدى المتعلمين، ومن خلال زيارة عدد من المدارس الاعدادية الصباحية للبنين في مدينة الموصل ولقاء مع عدد من المشرفين الاختصاصيين في مادة اللغة العربية ومدرسيها , اكادوا الى وجود مشكلة في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية وان هذه المشكلة لا يمكن ارجاعها الى سبب واحد فقط بل تعددت الاراء في ذلك , فذهب عدد منهم الى ان سبب الضعف قد يرجع الى المدرس او الكتب المنهجية المؤلفة , وهناك من وجّه اللوم والنقد الى الطريقة التقليدية المتبعة في التدريس القائمة على الحفظ والتلقين , فالمدرس في الطريقة التقليدية هو محور العملية التعليمية ويؤدي معظم الانشطة والفعاليات الخاصة بذلك تخطيطا وتنفيذا وتقويما اما الطالب فهو المستمع والمتلقي السلبي , وقد يكون كل مايقوم به لا يتجاوز تلقي المادة وحفظها واسترجاعها بشكل آلي من دون القدرة على تطبيقها وتوظيفها كما ينبغي, ومن ثم نسيان بعضها اثناء اداء الاختبار فيها . وان واقع موضوعات قواعد تدريس اللغة العربية في المرحلة الاعدادية يتسم بالنمط التقليدي قد لا تتحقق في ظله الاهداف بالمستوى المطلوب, وتدفع بالطالب الى عدم التفاعل والاسهام في فعاليات الدرس وانشطته بشكل نشط وفعال وهذا قد يؤثر سلبا على مستوى تحصيله.

ومن هذا المنظور لابد من الاهتمام باللغة العربية وبطرائق تدريسها واجراء العديد من الدراسات لتيسير تعليمها وتعلمها وذلك باستعمال استراتيجيات تدريسية من شأنها ان ترفع من مستوى تحصيل الطلاب وتولد الرغبة لديهم لتعلمها وتحفيزهم والفهم المبني على المنهج العلمي في تناول الموضوعات الدراسية واكسابهم القدرات اللازمة لتطبيقها وتوظيفها في الحياة اليومية ، ومما تقدم ذكره سعى الباحثان الى مواكبة الاستراتيجيات الحديثة التي جعلت من الطالب محور العملية التعليمية ومنها استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في زيادة تحصيلهم، لعلها تسهم في معالجة جانب من مشكلة هذا الضعف لدى الطلاب. وبهذا حدد الباحثان مشكلة البحث بالإجابة عن التالي : ما اثر استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي لمادة اللغة العربية؟

اهمية البحث: ان اهمية اللغة العربية لغة القرآن والحديث النبوي الشريف فهي تستمد قيمتها من كونها الوعاء الذي يحفظ تراث العرب الفكري والحضاري، وقد اعطاها القرآن الكريم والحضارة الاسلامية وجهود علماء المسلمين على مر العصور منزلة رفيعة وسامية بين اللغات الحية وساعد على بقائها وانتقالها من جيل الى جيل، وهي اليوم من اللغات التي تكتب بها وثائق الامم المتحدة كما ان مالها من تراث ضخم تعد من اهم اللغات الحية في العالم.(الحلاق، ٢٠١٠ : ٤٥)

كما ان التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة تجعل الطالب في غرفة الصف يشارك في الموضوع ويعمل على مساعدة الطالب الضعيف وان يعتمد على نفسه وابرار وتقوية شخصيته، ويعمل على كسر حاجز الخوف والقلق عندما يشعر الطالب بأن له دورا ملموسا في التعلم، كما تتمتع استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة بالمرونة في بناء اعتماد ايجابي متبادل بين المجموعات وتشجعهم على الاستماع والاشتراك والارتباط بين اعضاء المجموعة، وذلك عند اعطاء كل عضو الجزء الهام الذي سيلعبه في النشاط التعليمي لينجزوا الهدف المشترك بينهم وكل شخص يعتمد على الباقي بحيث لا يستطيع الطالب منفردا ان ينجح بشكل كامل الا وان يعمل مع الباقي كفريق، ويقودهم للإحساس بقيمة الآخرين كمساهمين في انجاز مهماتهم. (محمد، ٢٠١٢ : ١٤٣)

ومن اهم مهماتهم التحصيل الذي له دور كبير في حياة الطلاب اذ انه يرتبط بتاريخ عشرات السنين من المعلومات التي حصل عليها الطالب من خلال جوانب كثيرة، وهو معيار مهم لدى نجاح انماط الرعاية الاسرية وفعاليتها في تنشئة ابنائها لا بل قد يحكم كثير من المجتمعات على نجاح حياة المتعلم او فشلها بشكل عام من معدل تحصيله في الثانوية العامة ونتيجة لذلك يسعى طلبة الاعدادية جاهدين للوصول الى افضل معدل اكاديمي ممكن لانهم يدركون جيدا ان هذا المعدل سوف يفتح امامهم ابوابا اوسع وفرص حياتية افضل، اذ يمثل مقدار الاكتساب الذي سيحصل عليه المتعلم من معلومات ومعارف او خبرات اخرى معبرا عنها بدرجات الاختبار التي تحدد مستوى نجاحه في مادة دراسية او مجال تعليمي اخر. (الربابعة، ٢٠١٥ : ٢٨٦)

والتحصيل الدراسي مفهوم يمارس دورا مهما في حياة الفرد والاسرة والمجتمع لا يوازيه في ذلك اي مفهوم تربوي اخر سوى الانسان نفسه المنتج للتحصيل فهو يؤدي الى اشباع حاجة الطالب وتحقيق التوافق النفسي وتقبل الطالب لذاته وثم انعدام الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي الى اضطراب النظام داخل المدرسة وخارجها، ويعتبر التحصيل مؤشر على نجاح الطالب في الحياة المدرسية وفي الحياة اليومية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل. (الشايب، ٢٠١٧: ٣٤)

هدف البحث: يهدف البحث الى معرفة (اثر استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي لمادة اللغة العربية).

فرضيات البحث: " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية".

حدود البحث : تحدد البحث الحالي بماياتي :

١. الحدود البشرية والزمانية والمكانية: طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى للبنين في مدينة الموصل في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) م .

٢. الحدود المعرفية موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي (الفعل الماضي , الفعل المضارع رفعه نصبه جزمه , بناء الفعل المضارع , فعل الامر , التعدي واللزم , اسناد الفعل الناقص الى الضمائر , المفعول به) والمحددة للكورس الاول الطبعة الثانية ٢٠٢٢ م .

تحديد المصطلحات:

استراتيجية التكامل التعاوني لمعلومات المجزأة عرفها كل من :

١. الكبيسي، (٢٠٠٨) بأنها " استراتيجية تستند الى تقسيم المادة الى عدد من الاجزاء والمهام , ويكلف كل عضو بجزء معين او مهمة معينة منه , ويمارس المدرس دور التوجيه والمساعدة للمجموعات، وتتميز بتكامل المهام والمواضيع المقسمة عن طريق نظام تعلم جماعي، مهمة كل طالب فيه هو دراسة وتعلم جزء محدد من المادة الدراسية، ويقوم الطالب بتعليمه لباقي زملائه، عن طريق تبادل التعليم بين طلاب المجموعة". (الكبيسي، ٢٠٠٨ : ٢٧٨)

٢. ساري ، (٢٠١٠) بأنه "نتائج تعاون الطلاب فيما بينهم عن طريق تشكيل مجموعات خبراء تتكون الواحدة منها من (٥ - ٦) افراد , حيث يُعطى كل طالب في المجموعة مادة تعليمية (مهمة) لا تُعطى لاحدٍ غيره في المجموعة الواحدة، مما يجعل كل طالب خبيراً بالجزء المختص به من المادة التعليمية". (ساري، ٢٠١٠: ١٧)

التعرف الاجرائي لاستراتيجية التكامل التعاوني لمعلومات المجزأة: (هي جملة من الاجراءات التي يقوم بها الطلاب وذلك بالعمل المشترك فيما بينهم وخاصة المادة الموكلة اليهم دون تعنت وتزمت بالآراء والتوحد في الافكار والغاية منها نشر المحبة والالفة وحب التعاون والتفاني من اجل انجاح عمل المجموعة وتشجيع الطلاب على رفع مستوى تحصيلهم باستخدام هكذا مشاريع).

التحصيل :عرفه كل من:

١. ابراهيم, (٢٠١٤) بأنه: " نتائج تعلمهم الفعلية في مختلف المواد الدراسية وكذلك يشير الى واقع منجزاتهم في ضوء تعلمهم ودراساتهم". (ابراهيم, ٢٠١٤ : ٢٢٠)

٢. الريماوي, (٢٠١٧) بأنه : " المستوى الذي تعلمه الفرد للقيام بالاداء على مهارة معينة, وعادة مايرتبط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والتمارين والافكار التي اكتسبها خلال سنة او مرحلة دراسية معينة". (الريماوي, ٢٠١٧ : ١٧٦)

التعريف الاجرائي للتحصيل: مجموعة من المعلومات التي يحصل عليها طالب الصف الرابع الاعدادي من قبل مدرس مادة اللغة العربية بعد دراسته للمادة وفق مستويات (التذكر , الفهم , التطبيق) وتقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطالب وفق اجابته عن فقرات الاختبار التحصيلي الذي اعد لهذا الغرض.
خلفية نظرية ودراسات سابقة:

استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة : لقد طورت هذه الاستراتيجية في جامعة تكساس على يد العالم ارنسون (Arnsone) وزملائه ويتم فيها توزيع المتعلمين في مجاميع صغيرة تتراوح اعدادهم (٥- ٦) افراد, وتقسم المادة العلمية على عدد اعضاء المجموعة الواحدة ويقوم كل عضو بقراءة وتعلم القسم المخصص له ثم يلتقي الاعضاء في المجاميع المختلفة من الذين قاموا بدراسة الاقسام نفسها من المادة مع مجاميعهم ويتولون دورهم في تدريسهم هذا القسم من المادة وهكذا لبقية اقسام المادة وبقية الاعضاء . (عبد الحميد, ٢٠٠٨ : ٨٩)
خطوات التكامل التعاوني:

١. تحديد موضوع دراسي من الكتاب المقرر وتقسيمه الى عدد من الاجزاء الرئيسة
٢. تقسيم طلاب الصف على عدد من المجموعات التعاونية تتراوح من (٥ - ٦) طلاب في كل مجموعة بحيث يكون مستواها العلمي متباين.
٣. تسليم المجموعات اوراق عمل تحتوي اجزاء الموضوع الدراسي .
٤. تحديد احد اجزاء الموضوع الدراسي لكل طالب في المجموعة بحيث يصبح هؤلاء هم الخبراء والمتخصصون في موضوعاتهم المخصصة لهم .

٥. تكليف اعضاء كل مجموعة بمراجعة ودراسة الموضوع الدراسي في البيت او الصف والتركيز على الجزء المخصص لكل طالب (عباس ومحمد, ٢٠٠٧: ١٩٠)
 ٦. ثم يقوم المدرس بجمع كل طالب متخصص او خبير بالموضوع نفسه في مجموعة عمل مستقلة كي يناقشوا موضوعهم والاتفاق على حل مشترك كي يكون خطة عمل لهم .
 ٧. وبعد اكمال كل مجموعة تخصص عملها , يرجع كل عضو خبير الى مجموعته الاولى كي يقوم بتعليم الموضوع وتدريبه الى باقي اعضاء مجموعته .
 ٨. وبعد اكمال كل عضو من مهمته يخضع كل طالب لاختبار يتضمن جميع اقسام الموضوع ويجب على الطلاب كافة ان يجيبوا عن الاسئلة .
 ٩. تعتبر درجات الاختبار درجات لكل اعضاء المجموعة ثم يتم اعلان النتائج فيما بعد .
 ١٠. يخضع كل موضوع دراسي للخطوات الثمانية الاولى و بعد اجراء كل اختبار تحسب درجات المجموعة اعتمادا على النقاط التي تحسن بها الطلاب كأعضاء , ويتم الاعلان عن موقف هذه المجموعة وماحصلت عليه من درجات ثم يعلن عن المجموعة التي حصلت على اعلى الدرجات . (الحيلة , ٢٠٠٨ : ٣٥٥)
- التحصيل :** يعتبر مفهوم التحصيل واحد من اكثر المفاهيم تناولاً وتداولاً في الاواسط الانتاجية والمعرفية والصناعية والزراعية ولعل اهم الدوائر العلمية والعملية الاكثر استخداماً لهذا المفهوم , وهي الدائرة التربوية التعليمية فهو مادة للحوار والنقاش وميداناً للبحث والدراسات المعمقة وهو ما يعكس بالتأكيد الاهمية التي يحتلها في نشاط المسؤولين التربويين والاداريين والمعلمين والاهل والتي تميلها الحاجة الملحة الى اعداد الاجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء والاسهام وتحقيق الاهداف الاجتماعية. (ابراهيم, ٢٠٠٩ : ١٤٤)
- ويشير التحصيل الى مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في المجال الدراسي لمدة عام في مادة معينة , ويمثل اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات والقدرة على استعمالها في مواقف حالية او مستقبلية , ويعد الناتج النهائي للتعلم , كما انه قدرة الطالب على تحقيق الاهداف التعليمية للمادة الدراسية التي يراد معرفة نتائج تعلم الطالب الذي تعلمه لمدة عام دراسي .
- (٢٠١٥ : ١٥٠) ويدل على مستوى انجاز اداء الطالب وقابليته في العمل المدرسي او الجامعي في العملية التعليمية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب والمدرس , والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي , ويعبر عنه بالمجموع الكلي لدرجات الفرد في جميع المواد الدراسية . (نصر الله , ٢٠١٠ : ٤٠١)
- (
- مبادئ التحصيل الدراسي:**

- الاصاله والتجديد: اذ يخضع الطالب لمسائل ومواقف جديدة ومتنوعة , بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل ما بوسعه من جهد فكري , فالحدثا والتجديد تصنع روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي المستمر للطالب وتساعد على زيادة في تحصيله الدراسي .

-التعزيز :للتعزيز تأثير في مختلف الجوانب العقلية وخاصة لدى الطالب , اذ يؤثر في تحصيله الدراسي -المشاركة : تعمل على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب , وتختلف روح المنافسة بين الطلاب وهي تمكنهم من اكتشاف اخطائهم وتصحيحها , وتنمية رصيدهم العلمي , وتحسين تحصيلهم الدراسي في اخر المطاف .
-الدوافع :لكل طالب دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو المدرسة او تمنعه عنها وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع واستغلالها بوصفها محركات لقدرات الطالب , واستغلالها جيدا في التدريس لحفز الطلاب على التحصيل الايجابي البناء .

-الاستعدادات والميول :العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية , هي عوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض , وتعد عاملا حاسما في عملية التحصيل , فكلما زاد ميل الطالب الى نوع من انواع الدراسات او التخصصات واستعداداته له زاد تحصيله فيها والعكس صحيح .
-البيئة :تدور العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الاخرى , في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها . (اسماعيلي , ٢٠١١ : ٤٠)
دراسات سابقة

دراسات تتعلق باستراتيجية التكامل التعاوني :

١. دراسة محمد (٢٠١٩) :أجريت الدراسة في العراق / المديرية العامة لتربية ديالى / للسنة الدراسية (٢٠١٨-٢٠١٩). هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير استخدام استراتيجية التكامل التعاوني (الجيسكو) في تعليم بعض مهارات كرة الطائرة الاساسية (الارسال , الاستقبال , التمريض) والتحصيل المعرفي واتجاهات طلاب الصف الرابع الثانوي , استعمل الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة والقياس القبلي والبعدي للمجموعتين . واشتملت العينة على (٤٠) طالبا من طلاب الصف الرابع الثانوي بمدرسة ثانوية الاحواز للبنين بديالى تم تقسيمهم عشوائيا الى مجموعتين احدهما تجريبية وقوامها (٢٠) طالبا والاخرى ضابطة وقوامها (٢٠) طالب واستخدم الباحث مجموعة من الاختبارات البدنية واختبارات المهارات الاساسية (الارسال . الاستقبال . التمريض) , كما اجرى الباحث التكافؤ بين المتغيرات الاتية (العمر الزمني . حاصل الذكاء . المعدل العام لدرجات مادة التربية الرياضية . تحصيل الوالدين) وكانت الوسائل المستخدمة في التجربة : (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t. test) .معامل الالتواء . الانحراف المعياري . الوسيط . معامل الارتباط البسيط . معامل الصعوبة والسهولة معامل الفا كرونباخ) . توصل الباحث الى النتائج ان استراتيجية التكامل التعاوني اثرت تأثيرا ايجابيا في التحصيل المعرفي حيث تفوقت طريقة التجربة على الطريقة الاعتيادية.

٢. دراسة فياض (٢٠٢٠) أجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة الفلوجة / كلية التربية / قسم الفيزياء , هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وعمليات العلم لدى طالبات الصف الرابع العلمي من خلال تحديد مجتمع البحث بجميع طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الاولى للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) , اما العينة فقد اختيرت بواقع شعبتين دراستين من ثانوية الانفال للبنات وزعت عشوائياً على مجموعتين التجريبية وتضم (٣٦) طالبة والضابطة وتضم (٣٣) طالبة واجرت الباحثة تكافؤ المتغيرات الاتية (العمر الزمني . الذكاء . تحصيل الوالدين . درجات العام السابق لمادة الفيزياء) ولتحقيق هدف الدراسة وفرضياتها اعدت الباحثة اختبارين مستلزمات التجربة وادواتها المتمثلة بالاعراض السلوكية والخطط التدريسية واختبار اكساب المفاهيم الفيزيائية واختبار عمليات العلم و(الاختبار التائي ومعامل بيرسون ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز) . تم تدريس مجموعتي البحث من قبل مدرسة المادة وتحت اشراف الباحثة استمرت التجربة (١٢) اسبوعا وظهرت نتائج تطبيق اختباري , اكتساب المفاهيم الفيزيائية وعمليات العلم وبعد تحليل البيانات الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم ولصالح المجموعة التجريبية , في حين لم تظهر النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين في اختبار عمليات العلم .

دراسات تتعلق بالتحصيل الدراسي :

١. دراسة عبدالله (٢٠٢١) : أجريت الدراسة في العراق / محافظة بغداد / مديرية تربية الرصافة الاولى / على طلاب الصف الرابع الادبي, للسنة الدراسية (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) ،هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجية الاثارة العشوائية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الادبي , ولتحقيق مرمى البحث اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي, هو تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار بعدي . اشتملت عينة البحث على (٧٨) طالبا من طلاب الصف الرابع الادبي في اعدادية الانصار للبنين في بغداد , وزعوا عشوائيا على مجموعتين, بواقع (٣٨) طالبا في المجموعة التجريبية , و (٤٠) طالبا في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية . وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد استخدم في تكافؤ مجموعتي البحث في متغير (العمر الزمني) , كذلك في تحليل نتيجة البحث (قياس التحصيل البعدي لمادة قواعد اللغة العربية , مربع كاي (كا)) في التكافؤ في تحصيل الوالدين لمجموعتي البحث و معادلة الفا كرو نباخ لقياس ثبات الاختبار التحصيلي . كما اسفرت الدراسة على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية .

٢.دراسة الحسيناوي ، (٢٠٢١) :أجريت الدراسة في العراق / محافظة بغداد /كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة / هدفت الدراسة الى التعرف على استراتيجيات تدريسية مقترحة قائمة على مبادئ نظرية اللعب المعرفي في تحصيل قواعد اللغة العربية ، لتحقيق مرمى البحث اتبع الباحث منهجين : احدهما (منهج وصفي لبناء الاستراتيجية على وفق نظرية مبادئ نظرية اللعب المعرفي) والآخر (منهج تجريبي لتعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة)، اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي ، هو تصميم المجموعة الضابطة والتجريبية مع اختبار بعدي ومؤجل . اشتملت عينة البحث على (٨٦) طالبًا من طلاب الصف الرابع الاديبي في اعدادية الرسالة للبنين في بغداد كما وزعوا عشوائيًا على مجموعتين ، بواقع (٤١) طالبًا في المجموعة التجريبية و (٤٥) طالبًا في المجموعة الضابطة، درست المجموعة التجريبية بالاستراتيجية المقترحة ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ، وباستعمال الاختبار التائي ،لعينتين مستقلتين اسفرت الدراسة على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية.

اجراءات البحث:

- التصميم التجريبي : يعد اختيار التصميم التجريبي اولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحثان عند اجرائه تجربة علمية، اذ ان سلامة التصميم وصحته هما الضمان الاساس للوصول الى نتائج سليمة ودقيقة، ومن الصعب ان نجد تصميمًا تجريبيًا مثاليًا يمكن تطبيقه او استعماله لأنواع البحوث التجريبية جميعها ، فالإجراءات العلمية المخطط لها بدقة في اثناء عملية التجربة تسمى بالتصميم التجريبي . (الجابري وصبري، ٢٠١٥ : ١٠٣)

اعتمد الباحثان التصميم التجريبي الذي يطلق عليه تصميم المجموعات المتكافئة لأنه يتناسب مع هذا البحث ويحقق هدفه اذ يتضمن هذا التصميم مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات لتتخذ الاولى مجموعة تجريبية تدرس على وفق استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة، والآخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وكما موضح في الشكل الاتي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع والاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة	التحصيل في قواعد اللغة العربية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

شكل رقم (١)

المجموعة
التجريبية
والضابطة

- **تحديد مجتمع البحث:** إن مفهوم مجتمع البحث يشير الى جميع عناصر ومفردات المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة . (العباسي, ٢٠١٨ : ١٢٩)

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية الصباحية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٠ . ٢٠٢١), والبالغ عددهم (٦٧٨٠) طالباً موزعين على (٢٥) مدرسة ثانوية واعدادية للبنين وذلك حسب احصائية قسم التخطيط التربوي / شعبة البحوث الدراسات في المديرية العامة لتربية نينوى.

-**اختيار عينة البحث:** يمثل اختيار العينة من الامور المهمة التي ينبغي على الباحث القيام بها, ذلك ان دراستها تؤدي الى اصدار تعميمات على المجتمع الذي تؤخذ منه هذه العينة التي هي جزء من المجتمع الاصلي وتنتخب العينة على وفق ضوابط وقواعد علمية .

ويقصد بها ايضا انها جزء مهم من كل المجتمع ويشترط ان تمثل المجتمع في السمات والخصائص . (العامري وعبد الرزاق, ٢٠١٩ : ٨٤)

وحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية محافظة نينوى , اختار الباحثان بصورة قصدية اعدادية الرشيدية للبنين لتطبيق تجربته وذلك لإبداء ادارة المدرسة استعدادها الكامل للتعاون مع الباحثان وتقديم التسهيلات اللازمة لأجراء التجربة وقربها من سكن الباحث كما تضم المدرسة اكثر من شعبة واحدة للصف الرابع العلمي .

بعد تحديد المدرسة التي ستطبق فيها التجربة اختار الباحث بصورة عشوائية الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرسها ب (استراتيجية التكامل التعاوني), والشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرسها ب (الطريقة الاعتيادية), وبلغ عدد افراد مجموعتي البحث (٨٢) طالبا وبواقع (٤٠) طالبا في شعبة (أ), و(٤٢) طالبا في شعبة (ج) وقد استبعد الباحث (٧) طلاب من الراسبين في العام الدراسي السابق احصائيا فقط من مجموعتي البحث وكان سبب استبعادهم لخبراتهم السابقة عن الموضوعات التي سيدرسها وفي ضوء ذلك استقر عدد افراد عينة البحث في المجموعتين (٧٥) طالبا وكما موضح في الجدول رقم (١)

الجدول رقم (١)

عدد طلاب المجموعة التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	الطلاب قبل الاستبعاد	الطلاب المستبعدون	الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٤٠	٤	٣٦
الضابطة	ج	٤٢	٣	٣٩
المجموع الكلي		٨٢	٧	٧٥

- **تكافؤ مجموعتي البحث:** على الرغم من ان افراد عينة البحث جميعهم من مدرسة واحدة ومن وسط اجتماعي واقتصادي متشابه الى حد ما , الا أنّ الباحثان حرصا قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيا في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة , اذ حصل الباحثان على المعلومات عن طريق السجلات الرسمية والبطاقات المدرسية فضلا عن استمارة معلومات وزعت على الطلاب وهذه المتغيرات هي :

(حاصل الذكاء ، المعدل العام،درجة اللغة العربية،العمر بالأشهر)

جدول رقم (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث مع (t) المحسوبة والمعنوية (Sig) لمتغيرات التكافؤ

القيمة المعنوية (Sig)	قيمة t المحسوبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		متغير التكافؤ
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٠.592	٠.538	29.491	68.09	27.180	71.82	حاصل الذكاء
٠.152	1.450	10.707	63.18	7.388	59.91	المعدل العام
٠.804	٠.249	10.057	61.68	9.125	61.09	درجة اللغة العربية
٠.892	٠.137	9.673	193.79	13.310	194.18	العمر بالأشهر

ومن ملاحظة القيم المعنوية (Sig) يتبين أن جميعها **أكبر** من مستوى الدلالة ($\alpha/2=0.025$) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني انه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعتين عند كل متغير من متغيرات التكافؤ، وبذلك عدت المجموعتان متكافئتين في هذه المتغيرات.

- **تحديد المتغيرات وضبطها:** هي القدرة على ممارسة درجة دقيقة من الضبط هي تميز الطريقة التجريبية في الدراسة من غيرها من طرق البحث. (نوفل، ٢٠٠٨: ٥٥)

- **السلامة الداخلية للتصميم:** ويمكن تحقيق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي عند التأكد من ان العوامل الداخلية قد تمت السيطرة عليها في التجربة. (العزاوي، ٢٠٠٨ : ١٨٨)

وتتمثل هذه العوامل الداخلية في :

- ظروف التجربة والعوامل المصاحبة:** حدّ الباحثان من هذا المتغير بوضع جدول للدروس الاسبوعي يتضمن دروس مجموعتي البحث في يوم واحد وذلك تحسبا لاي ظرف طارئ من انقطاع الدوام وغيره .
- العمليات المتعلقة بالنضج:** استبعد الباحثان تأثير هذا المتغير لان مدة التجربة موحدة لمجموعتي البحث , ولان الباحثان كافأ بين طلاب المجموعتين في متغير العمر الزمني محسوباً بالشهور قبل اجراء التجربة .

- ج. اختيار افراد العينة : استطاع الباحثان السيطرة على هذا العامل من خلال اعتماد الاسلوب العشوائي في توزيع مجموعتي البحث الى تجريبية وضابطة.
- د. ادوات القياس : تم ضبط هذا العامل من خلال استعمال ادوات القياس نفسها مع مجموعتي البحث وفي الظروف نفسها وقد استعمل معيار تصحيح موحد للمجموعتين .
- هـ. الانذار التجريبي : يقصد به الاثر الناجم عن ترك مجموعة من الطلاب (عينة البحث) او انقطاعهم اثناء مرحلة اداء التجربة وهذا يؤثر في المتغير التابع.

(عبد الرحمن, ٢٠١٦: ٢٦)

والجدير بالذكر ان التجربة لم يتعرض احد افرادها الى ترك الدراسة وانقطاعها او الانتقال من صف الى اخر او مدرسة الى اخرى عدا بعض حالات الغياب الفردي التي تعرضت لها مجموعتي البحث وبنسب ضئيلة السلامة الخارجية للتصميم : ويقصد بها القدرة على تعميم نتائج البحث على اخرى خارج عينة البحث وفي مواقف تجريبية متشابهة. (عبد الرحمن وعدنان , ٢٠٠٧ : ٤٨)

وقد حاول الباحث السيطرة على هذه العوامل من خلال اتباع جملة من الاجراءات وكما يأتي :

أ. البيئة التعليمية : طبق الباحثان التجربة في مدرسة واحدة متشابهة الصفوف من حيث البناء والمساحة والموقع وطريقة جلوس الطلبة وهذا ما جعل البيئة متماثلة لطلاب مجموعتي البحث نوعا ما.

ب. المادة الدراسية : اعتمد الباحثان على الكتاب المنهجي لمادة اللغة العربية وموضوعاته المقررة لطلبة الصف الرابع العلمي للكورس الاول والمؤلفة من لجنة في وزارة التربية

ج. المدرس : لضمان عدم تدخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة وما يضيفه هذا الاجراء من دقة وموضوعية درّس الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه .

مستلزمات البحث : يتطلب تنفيذ تجربة البحث تهيئة عدد من المستلزمات وهي :

- تحليل المادة العلمية (المحتوى):

بعد ان حدد الباحثان المادة العلمية لمدة التجربة بالموضوعات النحوية من الكتاب المقرر لمادة اللغة العربية للسنة الدراسية ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ للكورس الاول حلل الباحثان محتوى هذه الموضوعات الى عدد الصفحات والدروس المحدد لتدريس كل منها وكما موضح في الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

تحليل محتوى كتاب قواعد اللغة العربية المقررة للصف الرابع العلمي للكورس الاول لعام ٢٠٢٢ م

ت	الموضوعات	الصفحات	الدروس	القواعد	تمارين محلولة	تمارين غير محلولة
١	الفعل الماضي	٧	٢	تعريفه ، حالته الاعرابية ، حالات بنائه (السكون البناء على الضم البناء على الفتح)	١	٥
٢	الفعل المضارع	١١	٣	تعريفه ، حالته الاعرابية ، نوعه الصحيح والمعتل ادواته (لن كي لام التعليل والجود فاء السببية والواو ولم ولما لا الناهية لام الامر .	١	٦
٣	بناء الفعل المضارع	٨	٢	تعريفه، حالته الاعرابية، حالات بنائه البناء على السكون والبناء على الفتح.	١	٧
٤	فعل الامر	٦	٢	تعريفه، حالته الاعرابية يكون صحيح الآخر يبني على السكون وعندما يكون معتل الآخر يبني على حذف النون.	١	٥
٥	التعدي واللزوم	١٠	٣	تعريفهما ، افعال التي تتعدى الى مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر وافعال وليس اصلهما مبتدأ وخبر (افعال اليقين والظن والرجحان) افعال تتعدى الى الى ثلاثة مفاعيل التحويل والصيرورة	١	٦
٦	اسناد الفعل الناقص الى الضمائر	٩	٣	الماضي ، المضارع ، الامر	١	٦
٧	المفعول به	١٠	٢	تعريفه ، حالته الاعرابية ، النصب	١	٥

- صياغة الأغراض السلوكية: تلعب الأغراض السلوكية دورا أساسيا في توجيه مسار عملية التعلم ، وفي معرفة ماذا نقيس لدى المتعلمين بعد الانتهاء من عملية التدريس وربما في اثائها ، اذ تتميز بسهولة ملاحظتها وقياسها بواسطة مفردات الاختبار . (عمر وآخرون، ٢٠١٠ : ٤٠٥)

من خلال تحديد المادة العلمية وتحليلها في ضوء الاهداف العامة لتدريس اللغة العربية لقد صاغ الباحثان (٥٦) غرضاً سلوكياً اعتمد على تصنيف بلوم المستويات الثلاثة الاولى (التذكر ، الفهم ، التطبيق). وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية. لبيان آرائهم ومدى و وضوحها ودقة صياغتها ومدى شمولها لمحتوى المادة العلمية وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة، وقد اتخذ الباحثان نسبة اتفاق اكثر من (٨٠ %) مقياساً لقبول الغرض من عدمه وفي ضوء آرائهم حصلت جميع الاغراض السلوكية على هذه النسبة واكثر، فضلاً على اخذ آرائهم في تعديل وإعادة صياغة بعض الاغراض السلوكية حسب نظرهم .

١- اعداد الخطط التدريسية : الخطط التدريسية مجموعة من التدابير والاجراءات التي يتخذها مدرس المادة ليضمن نجاح العملية التعليمية ولتحقيق اهدافها. (زيتون ٢٠٠٨ : ٢٩٨)

وفي ضوء ما تقدم فقد تم اعداد خطة تدريسية لكل درس وبواقع (٩) خطط لكل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وللتحقق من صلاحيتها تم عرضها على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها ومشرفي ومدرسي هذه المادة للحكم على صلاحيتها، وقد ابدوا موافقتهم عليها بعد اجراء عدد من المتغيرات عليها، وبذلك اصبحت جاهزة للتطبيق.

- أداة البحث : بأنها وسيلة يتم من خلالها جمع المعلومات اللازمة للبحث عن الاجابة على الاسئلة التي تم وضعها (الربيعي وآخرون ، ٢٠١٨ : ١٦) ولتحقيق هدف البحث تطلب ذلك وجود اداة وكما يأتي :

- الاختبار التحصيلي : من متطلبات اجراء البحث وجود اختبار يقيس تحصيل طلاب عينة البحث ، حيث قام الباحثان ببناء اختبار تحصيلي متبعا في ذلك الخطوات الاتية :

- تحديد المادة العلمية : يهدف الاختبار الى قياس تحصيل طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد تدريسهما المواضيع المحددة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي للسنة الدراسية (٢٠٢١ . ٢٠٢٢).

- اعداد جدول مواصفات : اعد الباحثان جدولاً للموضوعات الداخلة في التجربة ضمن المستويات الثلاث الاولى في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (تذكر ، فهم ، تطبيق) وتبعا للخطوات الاتية حسب الجدول (٤)

الجدول رقم (٤)

الخارطة الاختبارية لاختبار قواعد اللغة العربية

المجموع	الاغراض السلوكية			النسبة المئوية	عدد الحصة	الموضوع	ت
	تطبيق %٣٣	فهم %٣٥	تذكر %٣٢				
٣	١	١	١	% ١٢	٢	الفعل الماضي	١

٢	الفعل المضارع رفعه نصبه جزمه	٣	١٩ %	١	٢	٢	٥
٣	بناء الفعل المضارع	٢	١٢ %	١	١	١	٣
٤	فعل الامر	٢	١٢ %	١	١	١	٣
٥	التعدي واللازم	٢	١٢ %	١	١	١	٣
٦	اسناد الفعل الى ضمائر	٣	١٩ %	١	٢	٢	٥
٧	المفعول به	٢	١٢ %	١	١	١	٣
المجموع الكلي		١٦	١٠٠ %	٧	٩	٩	٢٥

- **صدق الاختبار :** يشير مفهوم الصدق الى ان المقياس يقيس فعلا السمة التي يريد قياسها وصدق تفسير الدرجة التي يحصل عليها الافراد وصدق الاستدلالات من هذه الدرجة. (شحاته, ٢٠١٢ : ١٤٧) من اجل التحقق من صدق الاختبار ومدى ملائمته لتحقيق هدف البحث تم عرض فقرات الاختبار مع قائمة الاغراض السلوكية وجدول المواصفات بصيغته الاولى على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لبيان رأيهم في صلاحية الفقرات والمستوى الذي تقيسه , وقد اتخذ الباحث نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر معيارا لقبول الفقرة من عدمها , وقد حصلت فقرات الاختبار جميعها على هذه النسبة فضلا عن تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة والمحتوى ولم يتم حذف اي فقرة من فقرات الاختبار وبهذا تم التحقق من صدق الاختبار .

-**التجربة الاستطلاعية:** من اجل التحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته و الوقت المستغرق للإجابة من قبل الطلاب على فقرات الاختبار , قام الباحثان بأجراء التطبيق الاستطلاعي لفقرات الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١١٠) طلاب من الصف الرابع العلمي من اعدادية ابي تمام للبنين يوم الاحد المصادف (٩ / ١ / ٢٠٢٢) , اتضح من خلال التطبيق ان تعليمات الاختبار كانت واضحة وان الوقت المستغرق للإجابة عن جميع الفقرات كان (٤٥) دقيقة .

-**تحليل فقرات الاختبار :** لغرض تحليل الاختبار قام الباحث بما يأتي :

- **معامل صعوبة الفقرات :** استخدم الباحثان معادلة مستوى الصعوبة للفقرة وتبين أن مستوى صعوبة الفقرات تتراوح بين (٠.٢٨ - ٠.٥٨) لجميع فقرات الاختبار , وتشير معايير القياس والتقويم الى أن الفقرة الاختبارية تعد مقبولة إذا كانت صعوبتها تتراوح بين (0.20 - 0.80). وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث مستوى صعوبتها.

- **القوة التمييزية للفقرات:** استخرج الباحثان القوة التمييزية لفقرات الاختبار، واتخذ نسبة (٠.٢٠) فأكثر معياراً لقبول القوة التمييزية لفقرات الاختبار وكانت جميعها تقع بين (٠.٣٠ - ٠.٦٣)، وإن أكثر أدبيات القياس والتقويم أشارت إلى إن درجة التمييز تكون مقبولة ابتداءً من (٠, ٢٠) فما فوق.

- **ثبات الاختبار:** تم اعتماد معادلة ألفا كرونباخ في حساب ثبات الاختبار. إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨١) وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكوناً من (٢٥) فقرة اختبارية متنوعة موزعة على ثلاث أسئلة ذات الفقرات الموضوعية من نوع الاختيار المتعدد ثلاثي البدائل والمقالية محددة الاجابة . وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على افراد العينة الاساسية .

- **اجراءات تنفيذ التجربة:** بعد اختيار عينة البحث وتقسيمها الى مجموعتين متكافئتين تبعاً لمتغيري الطريقة في عدد من المتغيرات وتوزيعها الى تجريبية وضابطة زيادة على اعداد الخطط الدراسية على وفق استراتيجيات التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة للتجريبية، والطريقة الاعتيادية للضابطة وضبط السلامتين الداخلية والخارجية . لقد نفذ الباحثان تجربتهما بنفسه كون الباحثان مدرسان مادة اللغة العربية، يوم السبت المصادف (١٣ / ١١ / ٢٠٢١) في مدرسة اعدادية الرشيدية للبنين، على وفق الخطط المعدة ولمدة الزمنية المحددة للتجربة في الكورس الاول للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) .

- **تطبيق اداة البحث :** بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث يوم الاثنين المصادف (١٠ / ١ / ٢٠٢٢ م) طبق الباحثان اختبار القواعد على افراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الاربعاء المصادف (١٢ / ١ / ٢٠٢٢ م) .

- **تصحيح اداة البحث :** من أجل اعطاء الصفة الرقمية لاستجابة أفراد عينة البحث على الاداتين وتكميم النتائج صحح الباحث الاداة على النحو الاتي :

- **اختبار قواعد اللغة العربية:** تم تصحيح الاختبار على وفق مفتاح التصحيح وذلك بإعطاء درجة (١) للإجابة الصحيحة و (٠) للإجابة الخاطئة والمتروكة عن السؤالين الاول والثاني ، اما السؤال الثالث فقد اعطي (٢) (للإجابة الصحيحة و (٠) للإجابة الخاطئة والمتروكة .

- **الوسائل الاحصائية المستخدمة :**

١. اختبار مربع كاي (X^2):- استخدمه الباحث لإجراءات التحقق من تكافؤ تحصيل الابوين بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢. معادلة صعوبة الفقرة:- استخدمه الباحث لإيجاد صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي.

٣. القوة التمييزية للفقرات المقالية لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقالية للاختبار.

عرض النتائج ومناقشتها:

- " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية " .

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفرغ بيانات الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، باستخدام برنامج (spss) وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول رقم (٥) الاتي :

جدول رقم (٥)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	T الجدولية
التجريبية	36	23.25	4.024	٧٣	٤, ٤٧٩	١,٩٩
الضابطة	39	18.71	4.678			

وبملاحظة الجدول (٨) أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٤,٤٧٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٣) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى والتي درست وفقاً لاستراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة .

ويعزو الباحث ذلك إلى ان التدريس وفق استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة كان لها اثر في زيادة عمليات الفهم لدى الطلاب لان التعلم يتم في سياق حقيقي من خلال ممارستهم للأنشطة التي يقومون بها من توليد الاسئلة والمعلومات والمعارف والتعلم الذاتي.

كما أن هذه الاستراتيجية التدريسية ساعدت في تهيئة بيئة تعلم ايجابية ، فضلاً عن كونها وفرت قدراً كبيراً من الروابط الاجتماعية بين الطلاب من خلال التفاعل والتواصل فيما بينهم وتبادل الحوار والمناقشة مما أدى الى زيادة اهتمامهم للدرس ورفع مستواهم التحصيلي وتعزيز الثقة بالنفس وعن طريق التفاعل الايجابي لمدرس المادة مما ساعد على تحويل موقف الطلاب من وضع الاستقبال المباشر للمعلومات الى البحث عنها بأنفسهم والتقصي عن الحقائق والمعلومات والكشف عن الغموض لديهم في محتوى المادة الدراسية اثناء قراءتها واستنتاج الصحيح منها والحكم على صحة المعلومات فيها وبذلك اصبح لهم دور رئيسي ومركز للعملية التعليمية

الاستنتاجات :

١. استعمال استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة كان لها دور في رفع مستوى تحصيل الطلاب في موضوعات قواعد الصف الرابع العلمي.
٢. اسهمت هذه الاستراتيجية في تنمية التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الرابع العلمي وبشكل ايجابي .
٣. امكانية تطبيق هذه الاستراتيجية في تدريس طلاب الصف الرابع العلمي في مادة اللغة العربية .

التوصيات :

١. توجيه مدرسي ومدرسات اللغة العربية في مديرية تربية نينوى على استعمال الاستراتيجيات الحديثة .
٢. التأكيد على مدرسي ومدرسات اللغة العربية ضرورة اعطاء اهمية اكبر لموضوعات قواعد اللغة العربية لانها وسيلة لصون اللسان من الخطأ وليست غاية بذاتها .
٣. اقامة دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لرفدهم .

المقترحات :

١. فاعلية استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في اكساب طلاب الصف الرابع الادبي للمفاهيم الادبية .
٢. أثر استراتيجية التكامل التعاوني في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية .
٣. أثر استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في تنمية التحصيل وعمليات العلم لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية .

المصادر والمراجع :

١. ابراهيم ، البيومي غانم (٢٠٠٩): مناهج البحث واصل التحليل في العلوم الاجتماعية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة .
٢. ابراهيم، تيسير رمضان (٢٠١٤) : استراتيجيات تربوية في التعلم ، ط ١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن .
٣. اسماعيلي، يامنة عبد القادر (٢٠١١) : انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي ، الطبعة العربية، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

٤. الجابري, كاظم كريم رضا وداود عبد السلام صبري (٢٠١٥) : مناهج البحث العلمي , منشورات معالم الفكر , عمان , الاردن .
٥. الحسيناوي, علاء عبد الحسين شبيب (٢٠٢١) : استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مبادئ نظرية العبء المعرفي في تحصيل قواعد اللغة العربية , كلية الامام الكاظم للعلوم الاسلامية الجامعة , قسم رياض الاطفال والتربية الخاصة (مجلة ابحاث الذكاء) المجلد (١٥), العدد (٣١) بغداد , العراق .
٦. الحيلة, محمود محمد (٢٠٠٨) : تصميم التعليم - نظرية وممارسة , ط ٤ , دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان , الاردن .
٧. الحلاق, علي سامي (٢٠١٠) : المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها , المؤسسة الحديثة للكتاب , طرابلس , لبنان .
٨. الربعابة , حمزة عبد الكريم (٢٠١٥) , معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين واولياء امورهم , (المجلة الاردنية في العلوم التربوية), المجلد (١١) العدد (٣) كلية التربية , جامعة اليرموك , اربد, الاردن .
٩. الربيعي, محمود داود واخرون (٢٠١٨) : اسس البحث العلمي , ط ١ , دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
١٠. الريماوي , عمر طالب (٢٠١٧) : بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية, ط ١ , دار امجد للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
١١. زاير, سعد علي وسماء تركي داخل, (٢٠١٥): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية, ط ١ , الدار المنهجية للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
١٢. زيتون , كمال عبد الحميد (٢٠٠٨) : تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية ,عالم الكتب, القاهرة و مصر .

١٣. ساري ، رندة اسماعيل (٢٠١٠) : اثر استخدام التعلم التعاوني وفق استراتيجية التكامل التعاوني المعززة بالحاسوب في تحصيل واتجاهات التلامذة في مادة الرياضيات ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة دمشق، سوريا .
١٤. الشايب ، خالد (٢٠١٧) : علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطلاب التربية البدنية والرياضية ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية التربية البدنية والرياضية، الجزائر .
١٥. شحاته، سامية سمير (٢٠١٢) : دروس في القياس النفسي، ط١ ، أميترك للطباعة ، القاهرة ، مصر.
١٦. العامري، ماهر محمد وعبد الرزاق الماجدي (٢٠١٩): الوافي في البحث العلمي، ط١، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
١٧. عباس، محمد خليل عباس و محمد مصطفى العبيسي (٢٠٠٧) : مناهج واساليب تدريس الرياضيات للمرحلة الاساسية الدنيا ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
١٨. العباسي ، كامل فاضل (٢٠١٨) : اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية ، ط١ ، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، موصل ، العراق .
١٩. عبد الرحمن، انور حسين (٢٠١٦) : الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع .
٢٠. عبد الرحمن، انور حسين وعدنان زنكنة (٢٠٠٧) : الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية ، دار الكتب والوثائق ، بغداد العراق .
٢١. عبد الحميد، جابر (٢٠٠٨) : استراتيجيات التدريس والتعلم ، دار الفكر العربي ، ط١٠، القاهرة ، مصر .
٢٢. عبدالله ، محسن مهلهل (٢٠٢١) : اثر استراتيجية الاثارة العشوائية في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الادبي ،جامعة المستنصرية ، كلية التربية للعلوم الانسانية (مجلة العلوم التربوية والنفسية) ، المجد (٥) العدد ١٤٥ ، بغداد ، العراق.

٢٣. الغزوي, خالد خليل ابراهيم مبارك (٢٠٠٨) : اثر الاستقصاء التعاوني وتنافس المجموعات في تحصيل مادة التربية الاسلامية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد , العراق .
٢٤. عمر, محمود احمد واخرون (٢٠١٠) : مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية, ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن . محمد نبيل رفيق و حسن حسين علي وفيصل رنا قاسم (٢٠١٢) : اثر التعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي واتجاهاتهم نحو مادة الفلسفة وعلم النفس, مجلة دراسات تربوية, المجلد (٥) العدد (١٧) , بغداد . الرصافة, العراق .
٢٥. فياض, اعتماد ناجي (٢٠٢٠) : اثر استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وعمليات العلم لدى طالبات الصف الرابع العلمي , جامعة الفلوجة, كلية التربية قسم الفيزياء (مجلة البحوث التربوية والنفسية), المجلد (١٧) العدد (٦٥), الانبار , العراق .
٢٦. محمد نبيل رفيق و حسن حسين علي وفيصل رنا قاسم (٢٠١٢) : اثر التعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي واتجاهاتهم نحو مادة الفلسفة وعلم النفس, مجلة دراسات تربوية, المجلد (٥) العدد (١٧) , بغداد . الرصافة, العراق .
٢٧. محمد, ثامر صبري (٢٠١٩) : فاعلية استراتيجية التكامل التعاوني (الجيسكو) على نواتج تعلم بعض المهارات الاساسية في الكرة الطائرة لدى طلاب الصف الرابع الثانوي, (مجلة الفتح) , المجلد (١٠) العدد (٧٩) , جامعة ديالى كلية التربية قسم التربية الرياضية, ديالى, العراق . الكبسي ,
٢٨. عبد الواحد ثامر (٢٠٠٨) : طرق تدريس الرياضيات (اساليبه , امثله ومناقشاته) , ط١ , مكتبة المجتمع العربي , عمان , الاردن.
٢٩. الكبسي , عبد الواحد ثامر (٢٠٠٨) : طرق تدريس الرياضيات (اساليبه , امثله ومناقشاته) , ط١ , مكتبة المجتمع العربي , عمان , الاردن .
٣٠. نصر الله, عمر عبد الرحيم (٢٠١٠): تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي , أسبابه وعلاجه , ط١ , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.

٣١ . نوفل, محمد بكر (٢٠٠٨) : تطبيقات علمية في تنمية التفكير باستعمال عادات العقل , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن .